

(077-567) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد عليكم السلام. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال وحدثنا قتيبة بن سعيد - [00:00:00](#)

وهو الثقفى قال عن مالك بن انس وهو ابن ابي عامر الاصبحي قال عن عبدالله بن ابي بكر واطنه ابن عمرو ابن حزم الانصاري قال عن ابيه ابو بكر ابو محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري - [00:00:30](#)

ان عبد الله ابن قيس ابن مخرمة اخبره عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال لارمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين - [00:01:02](#)

ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون التي قبلهما ثم صلى ركعتين - [00:01:33](#)

وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة وهذا فيه انه صلى عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر ركعة والغالب انه كان يصلي من الليل احدى عشر ركعة كما في حديث عائشة قالت ما زاد في رمضان ولا في غيره. على احدى عشرة ركعة - [00:01:57](#)

وهنا صلى ثلاثة عشر وعندما كبر عليه الصلاة والسلام صلى تسع ركعات صلى تسعة ركعات وقد قال ربنا عز وجل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه - [00:02:36](#)

فصلاة الليل ليس لها حد الا بطلوع الفجر نعم وكما قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليصلي واحدة توتر له ما سبق او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:57](#)

قال وحدثني حجاج بن الشاعر قال حدثني محمد بن جعفر المدائني ابو جعفر قال حدثنا وارقى عليكم السلام واوقات بن عمر اليشكوي قال عن محمد بن المنكر التيمي قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - [00:03:23](#)

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفو فانتهينا الى مشرعة ايش قال وهي الطريق الى عبور الماء من حافة النهر فقال الا تشرع يا جابر؟ قلت بلى. قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

واشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضوءا قال فجاء فتوضأ ثم قام فصلى في ثوب واحد قال بين طرفيه وهذا فيه مشروعية الصلاة في الثوب الواحد فقامت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه - [00:04:30](#)

فعل كما فعل بابن عباس نعم عندما جاء وصف عن يساره جعله عن يمينه وفعل مع جابر ايضا عندما فعل ذلك فعل معه نفس الشيء قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي وابو بكر بن ابي شيبه - [00:05:14](#)

وهو العبس جميعا عن هشيم وهو ابن بشير الواسطي. قال ابو بكر حدثنا قال اخبرنا ابو حوة وشف لنا ابو بكر بنى حوا واصل بن عبد الرحمن نعم نعم قال انا الحسن ابن ابي الحسن البصري - [00:05:46](#)

قال عن سعد بن هشام ابن عامر قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتي - [00:06:23](#)

وافتح الصلاة بركعتين خفيفتين صلاة الليل هذا والله اعلم فيه حكمة وهو انه اذا ابتدأ صلاته بالتخفيف وتسهل عليه باقى ماذا

باقي الصلاة صلاة الليل الاصل فيها الاطالة وتستمر ساعات احيانا بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

فانت اذا افتتحت الصلاة بركعتين خفيفتين ثم جئت بعد ذلك بركعتين اطول تقول انا الان في الركعة الثالثة او الرابعة يعني كانك انتصفت في الصلاة فهذا مما يخفف لكن لو ابتدأت من البداية بركعتين طويلتين - [00:07:24](#)

يعني سوف يستثقل الانسان قد يستثقل الانسان الصلاة وفي الحقيقة ان يعني ايضا في كل الامور تبدأ ماذا؟ تدريجيا في كل الامور حتى في عليكم السلام في مشيك يعني تبدأ - [00:07:51](#)

بداية خفيفة ثم تسوى اذا احببت ان تسرع وايضا حتى في سيارتك اول ما تبدأ يعني على تبدأ بالتخفيف ثم ان اردت ان تسرع تسرع نعم قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة العبسي قال حدثنا ابو اسامة - [00:08:11](#)

وهو حماد بن اسامة القرشي قال عن هشام وهو عفا عن هشام وهو ابن حسان القدوس قال ام محمد هو ابن سيرين الانصاري مولاهم قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:08:36](#)

عليكم السلام قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين وهذا فيه الامر بذلك قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو الثقفي. قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي - [00:09:01](#)

قال انا بالزبير محمد بن مسلم بن تدوس المكي ولعل الشيخ عبد الرحمن ينتبه قال عن طاووس وهو بن كيسان اليماني قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق - [00:09:57](#)

والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبتخاصمت واليك حاكمت فوق اللي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت - [00:10:27](#)

عليكم السلام هذا الحديث العظيم فيه هذا الدعاء العظيم وهو عند القيام الى الصلاة وهو في جوف الليل وكأن هذا بمثابة الافتتاح نعم هو لا شك وفي يعني قال اذا قام الى الصلاة - [00:10:55](#)

والظاهر والله اعلم ان هذا يعني بعد التكبير بعد تكبيرة الاحرام ولعله يراجع اكثر الذي يظهر ان هذا بعد تكبيرة الاحرام وتتبع الفاظ الفاظ هذا الحديث وفي هذا تكرار الحمد لله عز وجل - [00:11:31](#)

والله عز وجل كتابه مفتتح بالحمد ولذا كان عليه الصلاة والسلام يفتتح خطبه بالحمد وهو من اسباب ايضا الاجابة عندما يدعو الانسان ويفتتح دعائه ويفتتح دعاءه بالحمد ماشي وفي هذا الحديث انه سبحانه وتعالى نور السماوات والارض - [00:12:06](#)

وانه قيام بمعنى مقيم. السماوات والارض ومن فيهن وانه رب السماوات والارض ومن فيهن وانه هو الحق ووعدك حق وقوله حق ولقاؤه حق والجنة حق والنار حق والساعة حق نعم - [00:12:47](#)

ثم قال اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت ففي هذا التفويض لله عز وجل التفويض الكامل واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت بعد ذلك - [00:13:09](#)

يأتي الدعاء بعد الثناء على الله عز وجل يأتي الدعاء. نعم. ولذا قال اللهم فاغفر لي او قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت نعم طبعاً جا في رواية عند ابن خزيمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

اذا قام للتهجد قال بعد ما يكبر اللهم لك الحمد نعم وعليه بوابة ابن خزيمة. اذا هذا كما تقدم بمثابة افتتاح الصلاة ثم بعد الثناء يأتي الدعاء فقال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت واسررت واعلنت - [00:14:11](#)

فاذا اشتمل هذا عليكم السلام على استغفار الله عز وجل لكل الخطايا والذنوب ما قدمت وما اخرت عليكم السلام وما اسر عليه الصلاة والسلام وما اعلن نعم وعند ابي داود ايضا ان بعد التكبير. نعم - [00:14:45](#)

قال حدثنا ثم قال انت الهي لا اله الا انت فانت الذي تغفر الذنوب وانت الذي تستر العيوب؟ نعم فهذا فيه كأنه توسل بالوهية الله عز وجل وبالتالي فيعني انا عبدك وانت الهي وربّي. اذا فاغفر لي - [00:15:13](#)

واقبل مني نعم قال حدثنا عمرو الناقد او فاغفر لي ذنوبي قال حدثنا عمر الناقد وهو عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي وابن نمير وهو محمد ابن عبد الله - [00:15:42](#)

وابن ابي عمر وهو العدني محمد ابن يحيى قالوا حدثنا سفيان وهو ابن عيينة قال وحدثنا محمد بن رافع وهو النيسابوي. قال حدثنا عبدالرزاق وهو ابن همام قال اخبرنا ابن جبيج وهو عبد الملك كلاهما - [00:16:02](#)

اي سفيان بن عيينة وابن جويج كلاهما عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال اما حديث ابن جريج فاتفق لفظه مع حديث ما لك - [00:16:37](#)

السابق لم يختلفا الا في حرفين. قال ابن ابن جريج مكان قيام قيم نعم وهما بمعنى واحد ولكن قيام صيغة مبالغة وقال وما اسررت واما حديث ابن عيينة ففيه بعض زيادة ويخالف مالكا وابن جريج - [00:16:55](#)

باحرف ولم يبين هذه الاحرف قال وحدثنا شيبان ابن فروخ وهو التميمي الحبطي قال حدثنا مهدي وهو ابن ميمون الازدي قال حدثنا عمران القصير قال حدثنا عمران القصير قال عن قيس ابن سعد - [00:17:20](#)

المكي قال عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ واللفظ قريب من الفاظهم قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي ومحمد بن حاتم بن ميمون وعبد بن حميد - [00:17:54](#)

الكشي وابو معن او وقاشي قالوا حدثنا عمر ابن يونس اليمامي الحنفي قال حدثنا عكرمة بن عمار العجلي اليمامي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير اليمامي قال حدثنا ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الذهبي - [00:18:23](#)

قال سألت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل. قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبرائيل - [00:18:47](#)

الله رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل وهؤلاء كما تعلمون كبار الملائكة وخاصة جبريل عليه السلام وميكائيل موكل بالقطر واسرافيل بالنفخ في الصوف قاطع السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:19:10](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم عليكم السلام وهذا فيه الثناء ايضا على الله عز وجل قبل الدعاء ثم بعد ذلك دعا الله عز وجل ان يهديه الى الصراط المستقيم مما اختلف فيه - [00:19:58](#)

الناس ومما اختلف فيه من الحق واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو بالهداية الى الحق فما بالك بغيره وهو الذي نزل عليه الحق نعم فنسأله عز وجل ان يهدينا الى الحق - [00:20:38](#)

ولعل نقف عند هنا امين وقبل ان نبدأ جامع بعيسى لعل نتقهوى بعض الشيء - [00:21:08](#)